Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوسعة في الوضع المادّي

كثير من المباحات توقع الإنسان في المحرّمات ، فهو يلقي في قلبه أن يوسع في وضعه المادّي . أجل فهذا العمل مستحبّ أو مباح ، لكنّ أهل التقوى ينظرون إلى لوازمه ، ويفكّرون في أنفسهم بالـذي سوف يحـدث لهم جرّاء ذلك،ففي هذه الدار الوسيعة يكون الإسراف والتبذير أكـثر ، فبأيّ شيء تتلف عمرك ، وهكـذا تترك النفقـات الواجبـة ، ولا تعطي قريبك الفقير أيضاً ، وتقع في الديون والأتعاب ، وإضافة إلى كـل ذلك فإنه سوف يزول عنك حضور القلب في الصـلاة ، فأنت تفكـر دائماً في مشاكل هذه الدار .

وما ذكرته كان نمـوذجاً ، فنفس هـذا المباح يجـر إلى قطع الـرحم ، ونفس هذه الدار سواء كانت مستحبـة أومباحـة فإنها تـوقعه في القـرض الربوي ، وهو الحرام فوق الحرام .

ومثال آخر : المزاح حلال ، وتـارة يكون من أجـل هدف صحيـح ومستحب ، ولكن تشـاهـدون في بعض الأحيـان أنـه يؤدي إلى إزعـاج الطرف الآخر ، فهو يريـد أن يؤدي عملاً مستحبـاً ولكنه يجـر إلى إيذاء المؤمن وهو الحرام القطعي .

فعلىٰ هذا عليك أن تكون متّقياً ، يعني اترك هذه التوسعة في الأمور المادّية أو المزاح حتى لا تقع في الحرام وحذراً من إيذاء أحد .

إذن فالتقوى لها ثلاث مراتب : الأولى قوة ترك المعصية والثانيـة قوة ترك المشتبهات والمكروهات . والثالثة قوة ترك المباحات والتي يحتمل أن تؤدي إلى الفعل الحرام أو ترك الواجب .

* * *